وحين حرم الله المواد المخدرة التي تذهب العقل كانت العلة ظاهرة والغاية معروفة وهي الحفاظ على العقل والمال فالمخدرات مفسدة للعقل ومذهبة للمال وفيها على الصحة أضرار والمخدرات لا تخلو من الآثار الضارة على الصحة وللكر منها :

يقول د. سعد في دراسته عن ظاهرة تعاطي الحشيش : " كما يؤثر تعاطي المخدرات تأثيرا متفاوتا في الدرجات والوظائف العقلية للفرد .

ويقول التقرير الأول لهيئة تعاطي الحشيش في مصر " أن المدمن على تعاطي المخدرات يصاب جسمه بالوهن والضمور وشحوب الوجه وضعف الأعصاب وغالبا ما ينتهي به صاحبه الى الجنون .

وقرر المؤتمر الدولي السابع والأربعين للجمعية العامة للشرطة الجنائية الدولية المنعقدة في بنما سنة ١٩٧٨م ان الدراسات الحديثة انتهت الى ان الحشيش مادة خطرة يجب تجنب تعاطيها .

الآثار الاجتماعية :

فالمسلم كما انه مسئول عن نفسه فهو مسئول عن رعيته أبناءه وزوجته ووالديه وتجب عليه النفقة عليهم فينبغي ان لا يضربهم ولا يهمل متطلباتهم مما لا شك فيه ان المخدرات تمثل بالنسبة لمتعاطيها عبئا اقتصاديا وهو مضطر دائما ان يقتطع ثمنها من قوته وقوت أولاده وهو مسئول عنهم ومن ناحية أخرى يرى أبناءه وزوجته انهم لا يحصلون على احتياجاتهم الضرورية مما يضطرهم للبحث عن عمل وغالبا ما يكون غير مشروع المتعاطي نفسه غالبا ما يلجأ الى سلوك غير مشروع من سرقة أو رشوة أو نصب أو غيرها للحصول علي لأموال اللازمة لشراء المخدرات وإذا أضفنا هذه الآثار الصحية يتضح لنا مدى خطورة هذه المواد .

إذا كنا بينا آثار المخدرات الصحية والاجتماعية فلا يمكن أن نقفل الحديث عن الآثار الاقتصادية لهذه المواد فهناك ملايين الجنيهات تنفق على تلك المواد كان من الممكن أن نتوجه بها لما نعود على المسلمين بالخير لو أحسنوا استثمارها وتوجيهها وغالبا البلاد الاسلامية من طور النمو أي التخلف بالمعنى الصريح

وحسب هنا أن أشير إلى مثال واحد مما تنشره الصحف لذي هذه الملايين التي تضيع ثمناً لشراء المخدرات

نشرت صحيفة الأهرام القاهرية في تحقيق على الحشيش يوم ١٤ نوفمبر ١٩٨٣م قالت فيه " إن السلطات المصرية قبضت على ١٥٢ من الحشيش في أقل من ثلاثة سنوات ويقدر المسئولين أن خمسة أضعاف هذا الرقم قد تسرب الى البلاد وحوالى ٧٦٠ طن .

هذا مجرد مثال لأحد البلاد الإسلامية فهل يتصور أن بلداً واحداً من هذه البلاد الكثيرة يدخله أكثر من ٢٥٠ طن سنوياً من الحشيش أين تذهب هذه الأطنان وما حكم الآلاف المؤلفة التى تدفع ثمناً لها . وماذا إذا استمر المسلمون هذه الأموال لصالح دولتهم ولمصلحتهم .

هذا يجعلنا نقول أن المتعاطين للمخدرات أصبحوا الا يهتمون إلا بأنفسهم ولا ينشغلون الا بنزواتهم فقط حتى لو كان من خلفهم الطوفان ولا غير وان يموت لديهم الشعور بالانتماء للأسرة الكبرى والمجتمع الإسلامى كله فلا يشغلهم قضاياه ولا تثيروهم معاناته ونظرهم لا يتعدى مصالحهم وشهواتهم قيد شبر .

الإدمان وعلاقته بالجريمة

يقترن الإدمان بالجريمة وفى حالات كثيرة يكون الشخص الذي يتناول المخدرات على استعداد لارتكاب او أي حماقة كي يحصل على ما يكفيه من المخدرات لإشباع رغبته وغالباً ما يرتكب الشخص الذي يتناول المخدرات الجريمة كي يحصل على أكبر الأموال بأقل الجهود وتتمثل هذه الجرائم في السرقة والبغاء والقتل .

وفي معنى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : أن بامرأة طلبت من رجل أن يقتل طفلاً فقال لها : أن الله حرم القتل فقالت له : أن يزني بها فقال لها : أن الله حرم الزنا فأعطته كأس من الخمر فلما تناوله زنا بها وقتل الطفل وهذا دليل صريح وواضح على أن إدمان المخدرات يؤدي الى ارتكاب الجرائم .

موقف الإسلام من المخدرات :

لقد حرم الله السكر وكل ما يذهب بالعقل ونهى عنه الرسول صلي الله عليه وسلم والمخدرات بكل أنواعها هي سكر وقد تناول الفقهاء والعلماء منذ ظهور هذه المواد المخدرة إعلان موقف الدين منها .

قال الأمام ابن تيميه في فتواه (إن ما سمى بالحشيش حرام وهو أخبث من الخمر من جهة إفساد العقل والمزاج وانها تصد عن ذكر الله وهي داخله في ما حرمه الله ورسوله من الخمر والمسكر لفظاً ومعنى ومن استحل هذا الشيء ونحوه وزعم انه حلال فانه يستتاب والا قتل ولا يصلي عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين

الوقاية من خطر الإدمان :

تنص المعاهدات الدولية على المواد والنصوص التي تطالب بضرورة مراقبة المخدرات وصدرت توصيات الأمم المتحدة بضرورة الوقاية من إدمان المخدرات بأشكاله .

كما توجب هذه المعاهدات ضرورة الكشف المبكر لحالات الإدمان وسبل العلاج والتعليم والعناية اللاحقة وإعادة التأهيل والاندماج الاجتماعي للمدمنين وهناك مقولة قديمة بأن الوقاية خير من العلاج ولذلك ينبغي ان تحول برنامج الوقاية من خطر إدمان المخدرات الى نشاط دولي على الصعيدين العالمي والإسلامي يستهدف كل دولة ومجتمع وجماعة وأسرة ومدرسة وشركة ونعمل على نشر الوعي بين الأفراد وحفزهم على المشاركة بنصيب في الحرب المعلنة ضد الإدمان والتوعية بمخاطره وتوفير سبل التوجيه الإيجابي والسلوك الصحي للشباب كما ينبغي ان يتضمن أي جهد ناجح للقضاء على ظاهرة الإدمان كاستخدام وسائل الإعلام لشن حملة شاملة للتوعية والتحذير من مخاطر الإدمان ونعاطي المخدرات بأنواعها .

- التحليل
- النتائج
- التوصيات

الباب الثالث

التحليل – النتائج - التوصيات

التحليل

بالرغم من خطورة وعظم مشاكل المخدرات وقدم المشكلة وإزالتها تنبه الناس لها مؤخرا وعلموا ما تنتجه من أمراض ومن زيادة في معدل الجريمة ومن خلال البحث برزت العديد من المؤشرات التي توضح مبلغ الضرر ومنها أمراض الجهاز التنفسي (الكحه وضيق الصدر) والأمراض الصدرية مثل (الأزمة والسل) وأمراض نفسية وأمراض اجتماعية وتكون نهاية هذه الأمراض فقدان العقل وربما تؤدي الى نهاية الحياة كذلك يتضح من خلال البحث عدم وجود أجهزة في التوعية بالرغم من خطورة هذه المخدرات نجد أن وسائل الإعلام كافية وخاصة التلفزيون لا يعرض برامج كافية عن هذه المشكلة رغم خطورتها على الإنسان وعلى المجتمع كافة .

النتائج

(١) للمخدرات سلبيات تتلخص في انتشار الجريمة أولا في الوسط الذي يعيش فيه الشخص لأنه يدرك ما يفعله .

(٢) أثار سلبية مباشرة بالنسبة لإصابات الجهاز التناسلي وكانت نسبتها ٩٥% وبالنسبة لإصابات الأمراض الصدرية ٧٢% .

المراجع

١/ الامه الاسلاميه وقضاياها المعاصرة

د/ عبد الوهاب احمد عبد الواسع

٢/ المخدرات و المؤثرات العقلية

العربية / كمال عمر بابكر

٣/ الحشيش في حوض بحر العرب

عقيد شرطه : حامد منار محمد

٤/ كارثة الإدمان

د/ إبراهيم نافع

٥/ بحوث سابقه.